وهكذا ، يوضح الجدول رقم (٤) مدى التدهور الذي اصاب صناعة الصابون العربية · ففي خمسة اعوام انحدر المصدر من هذه الصناعة الى نحو الثلث · وربما عاد هذا الانحدار ، ايضا ، الى الكساد العالمي ، انئذ ، والى فرض الحكومة المصرية رسوما جمركية ، منذ العام ١٩٣٠ ، على الصابون الوارد اليها (٣٨) · ومعروف ان مصر كانت السوق الرئيسية للصابون الفلسطيني ·

وفي هذا الصدد ، لاحظ مدير الجمارك والمكوس والتجارة في فلسطين ـ بحق ـ انه « حتى يقيض لاي معمل النجاح الثابت يجب ان يوجه انظاره الى الاسواق المصرية والسورية ، لاستهلاك القسم الاكبر من منتوجاته ، لا الى الاسواق الفلسطينية » · (٢٩)

وخلال العام ١٩٣٤ ، بلغ عدد الشركات (عربية ويهودية) التي تسجلت ، ٢٢٧ شركة ، لا يقل مجمل رؤوس اموالها عن ٢٫١٨٠٫٠٠٠ جنيه فلسطيني، يقابل ذلك ٨٩ شركة تسجلت في العام ١٩٣٣ ، لم تزد رؤوس اموالها عن ٥٤٠٫٠٠٠ جنيه فلسطيني · يضاف الى ذلك ان ٣٥ شركة زادت رأس مالها من ١٫٧٣٧٫٠٠٠ جنيه فلسطيني الى ٤٫١٤١٫٠٠٠ جنيه · وما حصل في هذا الصدد ، في العام المذكور ، كان ان زادت ١٥ شركة فقط رأسمالها من ٨٧٫٠٠٠ الى ٨٠٫٠٠٠ جنيه فلسطيني · وعليه زادت ، في العام ١٩٣٤ ، قيمة البضائع المصنوعة محليا (عربية ويهودية) ١٠٪ على مثلها في العام السابق · حتى بلغت نحو ستة ملايين ونصف مليون جنيه فلسطيني · واتسعت حركة البناء لدرجة ان الاسمنت المستخرج محليا ، مع ازدياد مقاديره ، لم يكف لسد حاجة البلاد ، واقتضى الامر زيادة الوارد منه من الخارج الى أربعة أمثال · (٣٠)

وفي نهاية العام ١٩٣٤ ، أصدرت « **شركة مناجم الكبريت المحدودة في غزة** » ميزانيتها عن ذلك العام ، وفيها اعلنت ان رأسمالها المسجل والمدفوع بلغ ٢٥٫٣٠٠ جنيه فلسطيني ، وبلغ ما صرفته الشركة لنهاية العام ١٩٣٤ ، على الامتياز وحقوق المناجم والماكينات والعمارات والطرق واجهزة توريد الماء ومصاريف التجارب وغيرها ، ٢٨٫٩٨٠ جنيها فلسطينيا · (٣١)

وشهد العام ١٩٣٥ نشاطا ملموسا في تشكيل الشركات العربية الفلسطينية · فشكلت ، في كانون الثاني (يناير) ١٩٣٥ ، « **شركة باصات الرملة ـ اللد المحدودة** » ، كنتيجة لدمج خطي الرملة ـ يافا ، واللد ـ يافا · وكان رأس مال الشركة ١٤٫٠٠٠ جنيه فلسطيني ، قسم الى ١٤٫٠٠٠ سهم (٣٢) · وفي شباط (فبراير) من العام نفسه زادت « **الشركة العربية للسجاير والتبغ** » رأسمالها من ١٠٫٠٠٠ جنيه فلسطيني الى ١٥٫٠٠٠ جنيه · كما تألفت « **شركة استيراد الافلام السينمائية** » ، من **مصطفى محي الدين الحسيني** (القدس) ، **ممدوح النابلسي** (يافا) ، **نافذ محي الدين الحسيني** (القدس) ، **الدكتور داوود**